٨ أحكام علماء الجرح والتعديل في التبديع غير ملزمة إذا انفردوا بها:

قال د. أبو عبد الحق في "الجواب الصريح" ص٥٤: ((نعم تمسَّكتُ بغرز الشيخ السحيمي في تبديعه لأبي الحسن، وبغرزه في عدم إلزام الناس تبديع **كل** مَنْ يُبدِّعهم الشيخ ربيع أو غيره تبديعاً منفرداً!، ونحن في العراق ما ألزمنا الناس بتبديع الحلبي وما هجرناهم لعدم تبديعهم له؛ وإنما هم هجرونا)).

جواب الدكتور عبداللطيف على هذه المؤاخذة :

أقول: ((اشتراط الاجماع في التبديع للاعتداد والأخذ به باطل و مخالف لمنهج السلف))

بل يكفي تجريح عالم منصف واحد عارف بأسباب الجرح والتعديل لتحذير الناس ممن ابتدع اذا بيّن العالم المحذر أسباب الجرح والتحذير، وأنا لم أعلق قبول حكم العالم بالإجماع والانفراد وإنما علَّقته بكونه أصاب في الحكم أم أخطأ.

ولم أقصد بالاجتهادية أنها غير ملزمة وإن قامت على الدليل، بل أعتقد أنه تلزمنا طاعة العلماء في المعروف كما قال تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ].

وبناء على ما سبق أقول إن الحكم الذي نسبه اليّ الكاتب من أنني أشترط الاجماع في التبديع حكم جائر غير صحيح، لأنني لا أقول به وان فهم من كلامي هذا وان قال هذا لازم قولك فلا أقول بهذا اللازم لأني أعتقد خلافه.

ومع هذا فأنا قد كتبت تراجعا عن هذه الجملة الموهمة ونشرته قبل سنتين في سحاب ولكنهم أصروا الى يومنا هذا على الصاق هذه التهمة بي!

وهذه صورة التراجع:

فضيلة الرجوع إلى الحق
مع
بيان جواب الانتقادات الموجهة لعبداللطيف بن أحمد أبي عبدالحق

كتبه/ أبو عبدالحق عبداللطيف بن أحمد الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد.فقد قرأت وريقات تتبع كتّابها مقابلاتي التلفزيونية القديمة والحديثة فاستخرجوا منها أشياء بعضها افتراءات وقلب للحقائق وتدليس، وبعضها زلات وقعت فيها وإني أتراجع عنها، ووقوع المرء في الزلات أمر متوقع من البشر ولاسيما في مضايق المناظرات كما قال الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله – (ان الإنسان بشر وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم فقد يغفل أو يسهو أو ينغلق فكره أو يقول القول في مضايق المناظرات من غير تفكير في لوازمه ونحو ذلك).

مع أن هذه الزلات ليست من منهجي ولم أُعرف بها والناقدون يعرفون ذلك، بل المنهج الذي أسير عليه هو التحذير من الشرك والبدعة والمعصية والحزبية والصوفية ، والتحذير من أعيان الأحزاب والمبتدعة. ويعلم منصفو أهل بلدي أني قد درّستُ عشرات الكتب وعندي المئات من المحاضرات و الخطب وذلك من فضل الله عليّ وجميع المؤاخذات المذكورة هنا لم تكن من دروسي ولا من خطبي ، بل هي من اللقاءات التي أدافع بها أمام الملأ عن المنهج السلفي والكلام أمام العامة لاسيما مع ضعف أهل السنة وجهل العامة قد يحتاج الى نوع مداراة، لكن الخطأ يبقى خطأ ولا يقر عليه المرء وأستغفره تعالى وأتوب اليه.

التراجعات والتصحيحات:

١- قولي في كتابي الجواب الصريح ((عدم إلزام الناس بتبديع كل من يبدعهم الشيخ ربيع أو غيره تبديعاً منفرداً)) قد يفهم منه أنني لا أرى الالزام بدون إجماع، ولكن هذا ما لم أقصده وما لا أعتقده، وبما أن كلامي هذا يوهم معنى غير صحيح فأنا أتراجع عن هذه العبارة كي لا يفهم خطأ ولا ينسب إلي ما لا أعتقده. و لو كنت أعلم أنَّ بعض الناس سيتعلق بكلامي هذا لما قلته.